الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

الشخصية، بوصفها أحد العناصر الأساسية والمهمة في العمل الأدبي كالرواية، لها دور بالغ مهمة في تحريك الحبكة ونقل رسالة القصة. ولأن الشخصية تؤدي دور المحرّك الرئيسي في القصة، فإنها تُعدّ وسيلة لنقل الصراعات والقيم والرسائل التي يرغب الكاتب في التعبير عنها.[١] وتُصوَّر الشخصية في الرواية بشكل أكثر تنظيماً وعمقاً مقارنة بالحياة الواقعية. والشخصية في الرواية خيالية بالكامل، تُخلق من خلال السرد، ولا تملك ماضياً أو استمرارية كالبشر الحقيقيين[٢].

الشخصية هي خلق من صنع الكاتب، لها طابع أو صفة كما يريدها لدعم القصة. وفي العمل الأدبي، يوجد عادة عدة شخصيات أو فاعلين، لكن غالبًا ما يكون هناك شخصية واحدة فقط تسمى الشخصية الرئيسية.[٣] ووفقاً لنورغيانتورو (٢٠١٢)، يمكن التمييز بين الشخصيات في القصة بناءً على درجة مشاركتها في الأحداث إلى شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية. فالشخصية الرئيسية هي التي تُروى عنها القصة أكثر من غيرها، سواء كانت فاعلة في الأحداث أو متأثرة بها، بينما الشخصيات الثانوية هي الشخصيات الأخرى التي تدعم وجود الشخصية الرئيسية في بناء القصة.[٤] والرواية بوصفها عملاً تخيلياً، تُظهر شخصيات ذات طبائع وخصائص مختلفة ومتنوعة.[٥]

---

[١] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi,* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, ٢٠١٢), hlm. ١٦٧.

[٢] Rene Wellek dan Austin Warren, *Theory of Literature*, (Harcourt: Brace and Company, ١٩٤٩), hlm. ١٥ dan ١٦.

[٣] Sumaryanto, *Karya Sastra Bentuk Prosa,* (Semarang: Mutiara Aksara, ٢٠١٩), hlm. ٨.

[٤] Burhan Nurgiyantoro, Op. Cit., hlm. ١٧٦

[٥] Suprapto, "Kepribadian Tokoh dalam Novel Jalan Tak Ada Ujung Karya Muchtar Lubis Kajian Psikoanalisis", *Jurnal Metafora,* Vol. ٥, No. ١, Oktober ٢٠١٨, hlm. ٥٦.

لمعرفة كيف يمكن تحليل شخصية أحد الشخصيات في الرواية باستخدام منهج التحليل النفسي لسيغموند فرويد. في عام ١٩٢٣، قدم سيغموند فرويد نموذجًا ثلاثيًا لبنية الشخصية، يتكون من الهو، والأنا، والأنا العليا، ولكل منها جوانب ووظائف ومبادئ خاصة.[٦] الهو هو النظام الأصلي للشخصية، ويحتوي على جميع الجوانب النفسية الموروثة مثل الغرائز والدوافع النفسية. أما الأنا فهو محدد السلوك الذي يعمل وفقًا للمبدأ الواقعي. والأنا العليا هو الضمير الذي يعمل وفقًا للمعايير.[٧]

إنّ المنهجَ التحليليّ النفسيّ لسيغموند فرويد يُعدّ مفيدًا جدًا في تحليل الشخصية الرئيسية في رواية موسم الهجرة إلى الشمال هي عمل رواية من تأليف الطيب صالح، صدر لأول مرة عام ١٩٦٦م.[٨] الشخصية الرئيسية في هذه الرواية هو مصطفى سعيد، الذي صُوّر في كثير من الأحيان على أنه لا يستطيع التحكم في لاوعيه، أو يمكن القول إنه يتبع غرائزه. وشخصية مصطفى كما وردت في الرواية معقّدة للغاية. عندما كان مصطفى يتابع دراسته في إنجلترا، أقام علاقات متعددة مع نساء أوروبيات، لكنها غالبًا ما كانت تنتهي نهايات مأساوية. أثناء الإقامة في السودان، عاش حياة هادئة، لكنه ظلّ يعاني من الإحساس بالذنب والصدمات النفسية. وبعد مضيّ فترة من إقامته في السودان، أصبح مصطفى معروفًا كرجل كريم، طيّب القلب، مؤدّب ومتواضع، كما ورد في العبارة التالية:

"سمعت نحنحة خارج البيت، فقمت فإذا هو مصطفى، يحمل بطيخة كبيرة، وزنبيلاً مملوءا برتقالاً، ولعله رأى الدهشة على وجهي، فقال: "أرجو ألا أكون أيقظتك من نوم. لكنني قلت أجيئك بعينة من ثمر الحقل، تذوقه. كذلك أحب أن أتعرف إليك. وقت الظهيرة ليس وقت زيارة. اعذرني".[٩]

---

[٦] Suwardi Endaswara, *Teori Sastra Sepanjang Zaman Tokoh, Konsep dan Aplikasi,* (Yogyakarta: Graha Ilmu, ٢٠٢١), hlm. ٣٧.

[٧] Septian Eko, "Dinamika Id, Ego dan Superego dalam Konteks Kebutuhan Intimasi", *Psikoborneo,* Vol. ٤, No. ١, ٢٠١٧, hlm. ١٥٢.

[٨] Kadir Ayinde Abdullahi, "A Postcolonial Analysis of Tayeb Salih's Season of Migration to the North", *Journal of English and Communication in Africa,* Vol. ٢, No ١, ٢٠١٨, hlm. ١.

[٩] طيب صالح، موسم الهجرة إلى الشمال، (بيروت: دار العودة، ١٩٩٢)، ص.١٠.

UIN IMAM BONJOL PADANG

يظهر من هذا الاقتباس أن شخصية مصطفى تظهر سلوكا مهذبا وممتلئا بالوعي الأخلاقي وتحترم القواعد الاجتماعية. جاء حاملا نتائج البستان كشكل من أشكال التقدير، ثم اعتذر لأنه أدرك أن وقته غير مناسب للزيارة. هذا السلوك يظهر هيمنة الأنا العليا في شخصية مصطفى. في هذا الاقتباس، تبدو الأنا العليا لمصطفى واضحة عندما يسيطر على نفسه ويحترم الوقت ويقدم الاعتذار كشكل من أشكال المسؤولية الاجتماعية.

إن سلوك مصطفى في القصة السابقة يختلف عن سلوكه عندما كان في أوروبا، حيث إنه لم يكن يهتم كثيرًا بالآداب العامة كما كان يفعل عندما استقر في السودان، الذي يتميّز بثقافة تختلف بطبيعة الحال عن الثقافة الأوروبية. ويتجلّى ذلك في السرد التالي:

"وصلت ركن الخطباء في الحديقة هايد بارك، كان غاصا بالخلق. وقفت عن بعد أستمع إلى خطيب من جزر الهند الغربية يتحدث عن مشكلة الملونين. استقرت عيناي فجأة على امرأة تشرئب بعنقها الرؤية الخطيب، فيرتفع ثوبها إلى ما فوق الركبتين، مظهرًا ساقين ملتفتين من البرونز، نعم هذه فريستي. وسرت إليها، كالقارب يسير إلى الشلال. ووقفت وراءها، والتصقت حتى أحسست بحرارتها تسري إلي. وشممت رائحة جسدها، تلك الرائحة التي استقبلتني بها مسز روبنسون على رصيف محطة القاهرة."[١٠]

يظهر هذا الاقتباس أن مصطفى يملك دافعا الهو جدا وعفويا ولا يصاحبه اعتبار أخلاقي أو وعي اجتماعي الذي يعدّ جزءًا من الهو. عندما رأى تلك المرأة، سيطرت الشهوة على فكره فورا. جملة "تلك فريستي" تظهر أنه لا يرى تلك المرأة كإنسان متساو، بل كشيء لإشباع الشهوة. تشبيه "كالقارب يسير إلى الشلال" يؤكد أن فعله كان اندفاعيا تماما وبلا سيطرة، فهو يتبع تيار شهوته فقط. فعل عناق امرأة غريبة من الخلف في مكان عام، ووصف جسد ورائحة تلك المرأة بشكل حسي، يصور أيضا فقدان السيطرة على النفس وإهمال مصطفى للقواعد الاجتماعية.

[١٠] *Ibid*, hal. ٣٦.

UIN IMAM BONJOL PADANG

النفس وإهمال مصطفى للقواعد الاجتماعية.

لقد تمّت دراسة رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" كثيرًا من قبل، مثل بحث سعاد عبد الله العنزي من جامعة الكويت سنة ٢٠١٧، بعنوان: "تطبيقات نظرية ما بعد الاستعمار في رواية موسم الهجرة إلى الشمال". قامت العنزي بتحليل الرواية باستخدام نظرية ما بعد الاستعمار، لدراسة كيفية تطبيق النظريات ما بعد الاستعمارية في الرواية.[١١]

وكذلك دراسة لمياء خليل أحمد، طالبة الدراسات العليا في جامعة النيلين بالسودان، في عام ٢٠٢٢ بعنوان "الكولونيالية الثقافية في ترجمة موسم الهجرة إلى الشمال"، حيث حلّلت الاستعمار الثقافي في ترجمة الرواية.[١٢]

وأيضاً دراسة الرشيد يوسف محمد عباد بعنوان "ملامح الصورة البيانية في رواية موسم الهجرة إلى الشمال"، حيث حلّل الصور البيانية التي عبّر عنها الطيب صالح في روايته والتي تتميز بالتلقائية، مع وصف دقيق يتناسب مع جو النص.[١٣]

لقد تمَّ إجراء العديد من الدراسات السابقة باستخدام المنهج التحليلي النفسي، إلا أنّ الباحث لم يجد دراسة تناولت تحليل شخصية الرئيسي في رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح من منظور التحليل النفسي لسيغموند فرويد. ولهذا السبب، فإنّ هذا البحث جدير بالقيام به. ويظهر ذلك في الإشكالية المطروحة، وهي تحليل شخصية باستخدام نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. وتُعدّ هذه المسألة جديرة بالبحث لأنها تُقدّم فهماً جديداً لرواية موسم الهجرة إلى الشمال من خلال مقاربة التحليل النفسي، في حين أن الدراسات السابقة ركّزت غالبًا على المقاربة ما بعد الكولونيالية أو تأثير الاستعمار.

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[١١] سعاد عبد الله العيزي، "تطبيقات نظرية مابعد الاستعمار في رواية موسم الحجرة إلى الشمال"، *Journal Management System*، *المجلد. ٣٤، العدد ٦٧، ٢٠١٨.*

[١٢] *لاميلا خليل أحمد، "الكولونيالية الثقافية في ترجمة موسم الهجرة إلى الشمال"، مجلة تجسير، المجلد. ٤، العدد. ١، ٢٠٢٢.*

[١٣] لرشيد يوسوف محمد عباس، "ملامح الصورة البيانة في رواية موسم الهجرة إلى الشمال، *Indonesian Journal of Arabic*، المجلد. ٣، العدد. ٢، نوفمبر ٢٠٢١.

أما النتيجة المرجوّة من هذا البحث، فهي الكشف عن ملامح الشخصية الرئيسية في رواية موسم الهجرة إلى الشمال استنادًا إلى نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد.

ب. المشكلة وتحديدها

كما تبيّنَ سابقًا، فإنّ المشكلة الرئيسة التي تبحث في هذه الرسالة شخصية الشخصية الرئيسيّة في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح. وتُحدَّد مناقشة هذه المشكلة في الأسئلة الآتية:

١. كيف أشكال شخصية الشخصية الرئيسيّة في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" وفقا لنظرية التحليلية النفسيّة لسيغموند فرويد؟
٢. كيف تؤثر تفاعلات الهو والأنا والأنا العليا على مسار الأحداث في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال"؟

تحديد المشكلة الموجودة في هذه البحث أن الكاتبة يبحث فقط حتى شخصية الشخصية الرئيسية في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" باستخدام نظرية التحليلية النفسية لسيغموند فرويد وكيف تؤثر تفاعلات الهو والأنا والأنا العليا على مسار الأحداث في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال."

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ج. أهداف البحث

بناء على أهمية البحب التي تم عرضها، يمكن استنتاج أهداف هذا البحث كما يلي:

١. تحليلُ شخصية الشخصية الرئيسيّة في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" كما تمَ تصويرها وفقا لنظرية التحليلية النفسيّة لسيغموند فرويد.
٢. تحديد ومعرفة تفاعلات الهو والأنا والأنا العليا المصور وفقا لنظرية التحليلية النفسية لسيغموند فرويد الذي يؤثر على مسار الأحداث في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال."

د. فوائد البحث

في هذا البحث، من المتوقع أن تقدم منافع للكتاب والمجتمع العام ومن المنافع التي يمكن الحصول عليها:

١. المنافع النظرية

هذه الدراسة لها أهمية كبيرة في توسيع وتعزيز الفهم العلمي لا سيما لطلاب اللغة والأدب العربيين في تعميق المعرفة عن السيكولوجيا الأدبية وخاصة في مبحث التحليل النفسي ويمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعا مفيدا للقراء.

٢. المنافع العملية

الهدف من هذه الدراسة هو تقديم مختلف شخصيات الشخصية الرئيسية باستخدام نظرية التحليلية النفسية لسيغموند فرويد الذي يظهر في رواية موسم الهجرة إلى الشمال ومن المتوقع أن يوسع القراء معرفتهم من خلال تطبيق نتائج هذه البحث على أبحاثهم اللاحقة عن التحليلية النفسية لسيغموند فرويد.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

هـ. توضيح الموضوع

١. الشخصية

من الناحية الإتيمولوجية، مصطلح "الشخصية" يأتي من كلمة "شخصي" التي تعني الإنسان كفرد، وتشمل مجموعة الصفات والطبائع التي يمتلكها.[١٤] يمكن تعريف الشخصية على أنها الخصائص الفردية التي تشمل الصفات والسلوكيات التي تكون متسقة في مختلف المواقف وعلاقتها بالبيئة المحيطة. وهي تعكس الصفات الفريدة التي يمتلكها كل شخص.[١٥]

---

[١٤] Bisyri Abdul Karim, "Teori Kepribadian dan Perbedaan Individu", *Education and Leraning Journal,* Vol. ١, No. ١, Januari ٢٠٢٠, hlm. ٤١.

[١٥] Ishom Fuadi Fikri dkk, "Struktur Kepribadian Manusia Dalam Psikoanalisis Sigmund Freud Perspektif Filsafat Pendidikan Islam", *Edupedia: Jurnal Studi Kependidikan dan Pedagogi Islam,* Vol. ٨, No. ١, ٢٠٢٣, hlm. ٧٥.

الشخصية هي نمط من الصفات والسمات الفريدة التي تكون مستقرة نسبياً، والتي تضفي الاتساق والتميز على سلوك الفرد وتحدد الطريقة الخاصة التي يتكيف بها الشخص مع البيئة.[١٦]

٢. رواية "موسم الهجرة إلى الشمال"

تم نشرُ رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" عام ١٩٦٦ بواسطة الكاتب السوداني طيِّب صالح.[١٧] تروي هذه الرواية المنشورة عام ١٩٦٦ رحلةَ الراوي المجهولِ الاسمِ وموسطى سعيد عندما يواجهانِ تعقيداتِ الروابطِ الثقافيةِ ويبحثانِ عن تعريفٍ لذاتيهما في السودان وأوروبا. تُعكسُ هذه القصةُ الآثارَ المستمرةَ للاستعمار.[١٨] ينهيُ شخصيةُ "أنا" تعليمَه في أوروبا وَيعودُ إلى السودان. أما موسطى سعيد فقد أمضى وقتَه أيضاً في أوروبا، ولكن له ماضٍ قاتمٌ ومليءٌ بالصراع، وخاصةً في علاقاتِه مع النساء البريطانيات. من خلالِ قصةِ حياتِه، يُعكسُ موسطى سعيد معركةَ الهوية والآثارَ النفسيةَ للاستعمار.

٣. التحليل النفسي لسيغموند فرويد

بشكلٍ عام، التحليلُ النفسي هو نظريةٌ لها فائدةٌ كتحليلٍ نفسيٍّ للإنسان مبنيَّةٌ على ثلاثةِ مكوِّنات. الأول هو الشخصيةُ أو الجانبُ البيولوجي للإنسان المعروف باسم الهو الثاني هو الجانبُ النفسي يُسمَّى الأنا والأخير هو الجانبُ الاجتماعي يُعرَف بالأنا

UIN IMAM BONJOL PADANG

[١٦] Nur Fatwikiningsih, *Teori Psikologi Kepribadian Manusia,* (Yogyakarta: CV Andi Offset, ٢٠٢٠), hlm. ١٠.

[١٧] زلال العجاجي، "فضاء المدينة في رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح" ، *Indonesian Journal Of Arabic*، المجلد. ٤، العدد. ١، ٢٠٢٢، ص ٤٥٦.

[١٨] Nawal Abuzwaid Alhasan, "A Critical Riview of Denys Johnson Davies's Translation of Tayeb Salih's Novel (Season of Migration to the North), *International Journal of Humanities and Educational Research,* Vol. ٦, No. ٣, June ٢٠٢٤, hlm. ٢٤٧.

العليا إنَّ أساسَ نظريةِ التحليلِ.[١٩] النفسيّ هو افتراضُ أنَّ تطورَ الشخصيةِ يبدأُ عندما تنشأُ صراعاتٌ بين هذه الجوانبِ النفسيةِ.[٢٠]

و. الدراسات السابقة

في الدراسات السابقة، سيقوم الباحث بعرض بعض البحوث السابقة ذات الصلة بهذا البحث. الهدف من قيام الباحث بإدراج نتائج الأبحاث السابقة هو امتلاك خطوات في إنجاز البحث، وأيضًا فائدة وجود الأبحاث السابقة كخطوة في كتابة هذا البحث.

أوّلاً، البحث الذي أُجري بواسطة الدكتور سعاد عبد الله العنزي من جامعة الكويت عام ٢٠١٧ بعنوان "تطبيقات نظرية "ما بعد الاستعمار" في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال"". يهدف هذا البحث إلى كيفية تطبيق نظريات ما بعد الاستعمار داخل تلك الرواية. وقد وجد هذا البحث أيضًا أن هناك بعض المجالات التي تتطلب مزيدًا من البحث في دراسة هذه الرواية والتي يمكن استكشافها في البحوث اللاحقة، مثل إجراء دراسة نقدية مقارنة. من الأهمية استخدام مفاهيم نظرية "ما بعد الاستعمار" في قراءة الأعمال الأدبية المكتوبة في إطار هذه النظرية، لأن هذه النظرية هي إحدى النظريات المهمة التي توفر رؤية ما بعد الحداثة والتي تتيح لنا قراءة المراجع السياسية والتاريخية والثقافية في النصوص الأدبية العربية. تتداخل دراسات "ما بعد الاستعمار" بشكل وثيق مع نظرية النقد النسوي، وخاصة في موجة النقد النسوي الثالثة، بحيث يمكن تطبيق صورة المستعمر والمستعمَر على العلاقة بين الرجل والمرأة وهيمنة الثقافة الأبوية في المجتمع.[٢١]

الثاني هو البحث الذي أجرته لمياء خليل أحمد طالبة الدراسات العليا في جامعة النيلين السودانية في عام (٢٠٢٢)بعنوان الكولونيالية الثقافية في ترجمة (موسم الهجرة إلى

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[١٩] Bakhrudin All Hasby dkk, "Filsafat Dasar dalam Konseling Psikoanalisis: Studi Literatur", *Indonesian Journal Education Counseling,* Vol. ٧, No. ٢, ٢٠٢٣, hlm. ١٨٩.

[٢٠] Ardiansyah dkk, "Kajian Psikoanalisis Sigmund Freud", *Jurnal Kependidikan,* Vol. ٧, No. ١, hal. ٢٥.

[٢١] سعاد عبد الله العيزي، "تطبيقات نظرية مابعد الاستعمار في رواية موسم الحجرة إلى الشمال"، *Journal Management System*، المجلد. ٣٤، العدد ٦٧، ٢٠١٨.

الشمال). تشرح نتائج بحثها مفهوم النص كـ"امرأة" تتعرض للقمع والاغتصاب من قبل المستعمر. وكما "تقع المرأة تحت سيطرة الرجل"، يقع النص تحت سيطرة المترجم المهيمن بأيديولوجيته التي تخترق جسد النص لإعادة إنتاج التمثيل الثقافي لأغراض أيديولوجية وسياسية. وهذه هي الرواية من النسخة الإنجليزية كما ثبت وكما هي.[٢٢]

الثالث هو البحث الذي أُجري بواسطة الرشيد يوسف محمد عبَّاد بعنوان "ملامح الصورة البيانية في رواية موسم الهجرة إلى الشمال" (٢٠٢١) باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. كشفت نتائج هذا البحث أن الصور البيانية التي عبَّر عنها الطيب صالح في روايته تتميز بالتلقائية، مع وصف دقيق يتناسب مع جو النص. تسلط الصور البيانية في هذه الرواية الضوء على المهارة اللغوية للكاتب وعمق تجربته الحياتية، المرتبطة بالسياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. ويُظهر نموذج تحليل البحث الذي تمَّ تحليله ودراسته قدرة الرواية على انعكاس الحياة الاجتماعية المرتبطة بتقاليد القرية.[٢٣]

الرابع هو البحث الجامعي الذي كتبته فيفي هيرماواتي (٢٠٢٢) بعنوان القومية في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" للمؤلف الطيب صالح (دراسة بنيوية تكوينية لوسيان غولدمان). منهج البحث المستخدم هو المنهج الكيفي مع التحليل الوصفي الذي يجمع البيانات من خلال الدراسة المكتبية من الكتب والبحوث ذات الصلة. تشير نتائج هذا البحث إلى أن رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح تمثل قضية القومية والحياة الاجتماعية السودانية المليئة بالمعضلات، ورؤية العالم للمؤلف التي تؤكد على أهمية الوعي الجماعي والتعليم في بناء الأمة. يحدد هذا البحث أن خلفية مكان الرواية تقع في قرية على ضفاف النيل وفي إنجلترا. يسير خط القصة للأمام والخلف، يجمع بين الماضي والحاضر. الشخصيات في هذه الرواية تشمل الراوي وهو شاب سوداني مجهول الاسم، ومصطفى

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٢٢] *لاميلا خليل أحمد، "الكولونيالية الثقافية في ترجمة موسم الهجرة إلى الشمال"، مجلة تجسير، المجلد. ٤، العدد. ١، ٢٠٢٢.*

[٢٣] لرشيد يوسوف محمد عباس، "ملامح الصورة البيانة في رواية موسم الهجرة إلى الشمال، *Indonesian Journal of Arabic*، المجلد. ٣، العدد. ٢، نوفمبر ٢٠٢١.

سعيد، وجد الراوي، وود الريس، وبنت محجوب، وحسنى بنت محمود، وشخصيات من العالم الغربي مثل جين موريس، وآن هاموند، وشيلا جرينوود، وإيزابيلا سيمور.[٢٤]

ثمّ إنّ الكتاب الذي ألّفه محمد يدي النور بعنوان "موسم الهجرة إلى الشمال: تقويم عقدي أدبي" يقدّم تقييماً نقدياً لشخصية مصطفى سعيد من منظور قائم على القيم العقدية الإسلامية. ويرى يدي أنّ مصطفى سعيد ليس مجرد شخصية خيالية في الرواية، بل هو تمثيل واقعي للفرد المسلم الذي انقطع عن جذوره الأخلاقية والروحية. ويعتبر هذه الشخصية مرآةً للإنسان الذي فقد بوصلة حياته نتيجة تأثير الفكر الاستعماري وهيمنة الثقافة الغربية. وتُظهر تحليلاته أنّ شخصية مصطفى سعيد على أنّه إنسان فقد الحنان منذ الطفولة، ونشأ من دون وجود أب، مع أم باردة لم تمنحه الرعاية العاطفية الكافية. وأصبح مصطفى سعيد ضحيةً لنظام التعليم الاستعماري الذي أبعده عن قيم ثقافته الأصلية، وحوّله إلى "نتاج حضاري" للمستعمر.[٢٥]

ثم، مصرة نوفيتا وإم. هندري (٢٠١٧)، بعنوان "دراسة التحليل النفسي في رواية الرجل الأخير لغسنالدي". نوع البحث الذي استخدموه هو البحث النوعي باستخدام المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج بحثهم أن شخصية بوبي في رواية الرجل الأخير لغسنالدي هي شخصية ودودة وصبورة ولا تُناقش أبدًا ورحيمة وحماسية. بين الهو والأنا والأنا العليا في شخصية الرئيسي متوازنة، لذلك استمر الشذوذ الجنسي الذي يمتلكه بوبي دون محاولة لقمعه أو إزالته.[٢٦]

والأخير، إسناء فخر الرحمة وآخرون (٢٠٢٣)، قاموا بدراسة التحليل النفسي لسيغموند فرويد في شخصية الرئيسي في رواية "Marrying Mr. Perfect" لـميليا. في هذا

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٢٤] هيرماواتي فيفي، "القومية في رواية موسم الهجرة إلى الشمال للمؤلف الطيب صالح (دراسة بنيوية تكوينية لوسيان غولدملن)"، جامعة السلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية.

[٢٥] عبدالرحمن محمد يدي النور، "موسم الهجرة إلى الشمال: تقويم عقدي أدبي الطبعة الرابعة المنقحة" الهند: دار النشر الخاصة، ٢٠١٧.

[٢٦] Misra Nofrita dan M. Hendri, "Kajian Psikologi dalam Novel Pria Terakhir Karya Gunaldi", *Jurnal Pendidikan Rokania,* Vol. ٢, No. ١, ٢٠١٧.

البحث استخدموا منهج البحث النوعي الوصفي مع رواية "Marrying Mr. Perfect". وكانت تقنية جمع البيانات التي استخدموها هي دراسة المراجع من مختلف المجلات والكتب لتحليل بنية شخصية الرئيسي في تلك الرواية. ومن البحث الذي أجرته إسناء فخر الرحمة وآخرون، تم العثور على ثلاث بنى للشخصية وهي أندري وكيندرا، حيث تم العثور على الهو في ستة بيانات، والأنا في ستة بيانات أيضًا، والأنا العليا في ١٠ بيانات. يبدو من تلك الرواية أن شخصية أندري مهيمن عليها بالأنا بينما شخصية كيندرا مهيمن عليها بالأنا العليا.[٢٧]

من خلال الدراسات السابقة، يتبيّن أنّ رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" قد تمّت دراستها من قبل. إلا أنّ هذا البحث يقدّم طريقة جديدة وأعمق لفهم شخصية مصطفى سعيد، تختلف عن الدراسات السابقة. ويكمن الاختلاف الرئيسي في استخدام نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد، والتي طُبّقت بشكل موضوعي ومن زوايا متعددة. ومن خلال هذا المنهج، لم يتم تحليل شخصية مصطفى سعيد من منظور ديني أو أخلاقي فقط كما هو شائع في الدراسات السابقة، بل تمّ التعمق في حالته النفسية من خلال بنية الهو، والأنا، والأنا العليا. فقد ركّزت معظم الدراسات السابقة على المنهج ما بعد الاستعماري أو تأثير الاستعمار، بينما يقدّم هذا البحث منظورًا جديدًا من خلال استكشاف البنية النفسية للشخصية الرئيسية باستخدام التحليل النفسي.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث والمنحج

البحث عن التحليلية النفسية لسيغموند فرويد للشخصية في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" هو نوع من البحث النوعي. يهدف هذا البحث النوعي إلى فهم الظواهر التي يختبرها موضوع البحث، مثل السلوك والإدراك والدوافع والأفعال وغيرها بشكل شامل،

[٢٧] Isna Fakhur dkk, "Psikoanalisis Sigmund Freud dalam Tokoh Utama Novel Marrying Mr. Perfect Karya Milea, *Jurnal Ilmiah Sastra,* Vol. ١, No. ٢, Februari ٢٠٢٣.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ويتم إجراؤه من خلال الوصف في شكل كلمات ولغة، وفقاً لسياق معين.[٢٨] يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي مع تبني مقاربة علم الأدب النفسي. يتم تنفيذ هذا المنهج الوصفي التحليلي باستخدام طريقة وصف الحقائق التي يتبعها التحليل. والتحليل لا يقتصر فقط على مجرد الشرح، بل يقدم أيضاً الفهم والتوضيح الكافي.[٢٩]

٢. البيانات ومصادر البيانات

تتمثل بيانات هذا البحث في الجمل والفقرات، أما المصدر الأساسي (الأولي) في هذا البحث فهو رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح، طبعة سنة ٢٠٠٥م الصادرة في القاهرة عن دار العين، والتي تم تحميلها من الموقع الإلكتروني: https://www.noor-book.com وذلك في تاريخ ٢٢ أبريل ٢٠٢٤م، الساعة ١١:٢٢ صباحًا بتوقيت إندونيسيا الغربية. أما المصادر الثانوية، فهي مأخوذة من الدراسات المتعلقة بالبحوث السابقة، مثل المقالات، والرسائل الجامعية، والمجلات، والكتب التي تتناول نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد وغيرها.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٣. تقنية جمع البيانات

تعتمد تقنية جمع البيانات في هذا البحث على أسلوب الملاحظة (المطالعة)، وذلك من خلال الخطوات التالية: أولًا، قراءة الرواية؛ ثانيًا، قراءة الأجزاء المتعلقة بشخصية الرئيسية؛ وأخيرًا، تدوين البيانات المحتملة للبحث

٤. تقنية تحليل البيانات

يستخدم هذا البحث تقنية التحليل وفقا لميلز وهوبرمان والتي تنقسم الى ثلاثة اقسام وهي تقليل البيانات الذي يتم بانتقاء البيانات ذات الصلة من موضوع البحث ثم

---

[٢٨] Lexy J. Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif Edidi Revisi,* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠١٧), hlm. ٦.

[٢٩] Nyoman Khuta Ratna, *Teori, Penelitian dan Teknik Penelitian Sastra dari Strukturalisme Hingga Postrukturalisme Perspektif Wacana Naratif,* (Yogyakarta: Pustaka Belajar, ٢٠٢١), hlm. ٥٣.

تصفيتها وتصنيفها بناء على نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. ثم عرض البيانات ووصف الظواهر المكتشفة وربطها بنظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد مع مراعاة نتائج البيانات المجمعة. واخيرا استخلاص النتائج حيث يجب ان تكون النتائج المستخلصة ذات صلة بتركيز البحث واهداف البحث التي تم تفسيرها والبحث.[٣٠]

ح. ترتيب البحث

في البحث، أقسام البحث مهم جدًا في تقديم وصف للخطوات البحثية والمشكلات التي سيناقشها الباحث. يتضمن أقسام البحث في هذا البحث ما يلي:

الباب الأول: أهمية البحث والمشكلة وتحديدها وأهداف البحث وفوائد البحث وتوضيح والموضوع الدراسات السابقة حول الموضوع ومنهج البحث وأقسام البحث.

الباب الثاني: يتضمن الأساس النظري للتحليل النفسي لسيغموند فرويد، وكيفية بنية شخصية الرئيسية، وما هي الصراعات الداخلية التي يعاني منها الرئيسي وكيف يتم تفسيرها في إطار تحليل فرويد النفسي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

الباب الثالث: يتضمن عرض نتائج البحث الموجودة في الباب الثاني.

الباب الرابع: الخاتمة والتي تتضمن الاستنتاجات.

---

[٣٠] Hardani dkk, *Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif,* (Yogyakarta: CV. Pustaka Ilmu, ٢٠٢٠), hlm. ١٦٣-١٧٣.